

## الإمارات وجهة للذكاء الاصطناعي

على توظيف خدمات الذكاء الاصطناعي لاتخاذ القرارات المتعلقة بتوفير الطاقة. وفي هذا الخصوص قال وزير الدولة للذكاء الاصطناعي في قطاع النفط والغاز في الإمارات على الإنتاج والتوزيع والتخزين يسمح بتحقيق مكاسب في الكفاءة، وترجم إلى تقليل تكلفة البرميل وزيادة هوامش الربح.

### هدف الإمارات هو استخدام أدوات التكنولوجيا لتحسين حياة السكان المحليين والمقيمين والسياح في البلاد

لوجستيا، تخطط الإمارات لجعل ربع المركبات على الطريق ذاتية القيادة بحلول عام 2030. وتحظى السياحة باهتمام خاص من حكومة الإمارات، وتدعو الاستراتيجية إلى استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة السائح من خلال التنبؤ باحتياجاتهم وتقديم خدمات مخصصة لهم. وفي هذا الخصوص قال عمر العلماء إن "هدف حكومة الإمارات هو استخدام أدوات التكنولوجيا لتحسين حياة السكان المحليين والمقيمين والسياح في البلاد".

وتعتزم الحكومة توفير بيانات لتدريب خوارزميات الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالمخاطر الصحية المرتبطة بالحالات الوراثية وتوفير رعاية صحية أفضل للمصابين بأمراض نادرة. ولا تغيب مسألة الأمن السيبراني عن المسؤولين، حيث تبحث الحكومة عن طرق لردء مخاطر عدد متزايد من التهديدات وتشجع الشركات المحلية على الشراكة مع لاعبين عالميين للمساعدة في التغلب على هذه التحديات.

## البناتاغون يوظف الذكاء الاصطناعي لقراءة المستقبل

العسكريين من المستوى التكتيكي إلى المستوى الاستراتيجي، ليس لدى القادة العسكريين فقط، وإنما تتيح الفرصة أيضا للقيادات المدنية.

في الواقع ربما بعض النتائج المتوقعة للذكاء الاصطناعي لن تكون كبيرة، مثال ذلك أنه إذا كانت هناك استعدادات لغواسة تغادر ميناء معيناً، فمن الواضح أنها في طريقها إلى البحر. يساعد الذكاء الاصطناعي في استخدام تقنيات التعلم الآلي لاكتشاف كل هذه المعلومات ومقارنتها ولكن بسرعة أكبر بكثير مما يستطيع العاملون البشريون القيام به.

مثال آخر: في موقف السيارات، وربما في قاعدة عسكرية أو محطة أبحاث، إذا لاحظ الذكاء الاصطناعي نشاطاً مريباً هناك، فيمكنه وضع علامة على هذا في جزء آخر من النظام، ومن ثم يُحلل بعد ذلك كجزء من مجموعة أخرى من البيانات الضخمة.

يقول فانهيرك "البيانات موجودة، ما نفعله هو تجميع هذه البيانات ومشاركتها في تخزين سحابي لينظر الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي إليها وليتعلم منها ومن ثم معالجتها بسرعة كبيرة، وذلك بهدف تقديم النتائج إلى صنع القرار من القيادات العسكرية، وهو ما أسميه التفوق في اتخاذ القرارات".



أبو ظبي - في عام 2017 نشر عمر سلطان العلماء، أول وزير للذكاء الاصطناعي في العالم تعيينه دولة الإمارات إلى مركز متقدم على المستوى العالمي في الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2031، أي بعد عشر سنوات من اليوم. يهدف الجزء الأول من الاستراتيجية إلى أن تتبنى الحكومة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في خمسة قطاعات ذات أولوية هي: الموارد والطاقة، والخدمات اللوجستية، والسياحة والضيافة، والرعاية الصحية، والأمن السيبراني، إلى جانب أعمال الحكومة نفسها. أما الجزء الثاني من الاستراتيجية فيتعلق بتطوير قدرات الإمارات الإقليمية بحيث تصبح مستقبلاً مصدراً صافياً للذكاء الاصطناعي.

ويقول بات برانس، الخبير التكنولوجي والأستاذ في كلية "غرينوبل" للإدارة بفرنسا، في مقال نشرته مجلة "كمبيوتر ويكلي" إنه "بعد عامين من التصديق على الاستراتيجية، اتخذت الحكومة بالفعل خطوات مهمة. وسواء أصبحت الإمارات رائدة عالمياً في هذا المجال أم لا، بحلول عام 2031، فمن المؤكد أنها تتمتع بفرصة جيدة لأخذ زمام المبادرة في منطقتها".

وتقدر شركة "برايس ووترهاوس كوبرز" أن دولة الإمارات ستتمتع بأكثر قدر من النمو، حيث سيمثل الذكاء الاصطناعي 14 في المئة تقريباً من الناتج المحلي الإجمالي للبلد بحلول عام 2030، بينما تقتصر هذه النسبة على 2 في المئة في باقي دول المنطقة.

ويؤكد برانس أن حكومة الإمارات تعمل على ترسيخ مكانتها كوجهة للذكاء الاصطناعي، ولهذا الغاية حددت حالات الاستخدامات في كل قطاع من القطاعات ذات الأولوية، وبدأت في تمويل مشاريع تجريبية في هذه القطاعات. ويحظى قطاع الموارد والطاقة باهتمام خاص، حيث تعمل الحكومة

## كيف نواجه تحديات حياتنا الافتراضية المقبلة؟

### المزيد من الرفاه أم المزيد من الطغيان في عصر المجسّدات الافتراضية



كل هذا يبدو جميلاً يفوق التصور... ولكن من المستفيد؟



ما تحدث عنه زوكربيرغ لا يعدو أن يكون قمة جبل الجليد

في تسعينات القرن الماضي كتب كاتب الخيال العلمي نيل ستيفنسون رواية رائعة تسمى "تحطم الثلج"، وهي تتصور شخصاً في كاليفورنيا يجابه دعاء العالم من حوله ليهرب من الحالة الروعة لحياته اليومية عبر قضاء نصف حياته في البيئات الافتراضية حيث الصور الرمزية وحيث يقضي مجسده الافتراضي (AVATAR) وقتاً طيباً بغض النظر عن أنه هو بالذات جاثع مشرد وبائس.

في الديمقراطية المتقدمة يدخلنا هؤلاء العمالقة لنصبح جميعاً جزءاً من لعبة "تحطم الثلج".

فهل يفترض بصاحب المجسد الافتراضي مثلاً أن يكون سعيداً لأن "مجسده الافتراضي" سعيد بالرغم من كونه سوريا جاثعاً مشرداً وبائساً وبلا وطن؟

هذا التطور العاصف لقوى التكنولوجيا في التعاطي مع الوعي الجمعي البشري لا يمكن أن يترك لحفنة من الأثرياء العمالقة، ولا لحفنة من السياسيين أو الأمنيين، ولا حتى لمجرد نموه العمالقة الأولي لكل حلقة من

من الوهم الاعتقاد أن المزيد من انتشار وسائل التواصل والاندماج الكوني سيؤدي أوتوماتيكياً إلى سيادة قيم العدالة والتشاركية والمساواة؛ قيمة الصدمة الأولى لكل حلقة من حلقات تعميم وعولمة المعرفة والثقافة البشرية يلعب مالكو أدوات الثقافة الدور الحاسم في تحديد مسارها.

في القرن السادس عشر حدد مالكو المطابع والكنائس المحلية مسارات وطبيعة الكتب التي تنشر. لم تكن أكثر الكتب انتشاراً إنجيل "مارتن لوتر" بل كانت كتب السحر وكتب اكتشاف السحرات والجنات. لقد كانت هذه الكتب المليئة بالضغائن والتحريض الشيطاني الوسيلة الرئيسية لتصفية الحسابات السياسية في ذلك الحين؛ إذ تم بفضلها، وعلى

التواصل (الحاجة الماسة إلى التواصل من خلال العلاقات الاجتماعية والانتماء المجتمعي).

هذه التقنيات سوف تعزّز عبر المجسّدات الشخصية (AVATAR) بشكل منقطع النظير موقع اللعب والثقافة والفن لتدمجها في نمط جديد من الحياة. فلقد أثبتت الأبحاث بشكل حاسم أن التجارب الافتراضية ليست افتراضية فحسب وهي لا تبقى افتراضية في عقولنا بل تتحول إلى ثقافة ونمط تفكير وسلوك. لقد قال جون رولز، الفيلسوف السياسي الأمريكي، إن المجتمع العادل يوفر للناس شعوراً بالهدف، وليس مجرد البقاء على قيد الحياة. إذ لا يوجد شيء "افتراضي" محض، بل يتحول العالم الافتراضي إلى مصادر للثروة والانتماء وتداول السلع المادية والافتراضية، حيث يتشارك

البشر البراعة والتركيز والمنافسة على الثروة. ستصبح المعلومات الافتراضية التي يتم تقديمها في شكل صور وكلمات مسموعة أو مقروءة أوتوماتيكياً جزءاً من ثقافة الناس ونمط تفكيرهم وانتمائهم وعالمهم الذي يتفاعلون معه. مهلاً!

كل هذا يبدو جميلاً يفوق التصور! ولكن نتوقف عن الاندفاع وراء لذة الجديد، ليصبح السؤال الرئيسي: من المستفيد؟

ليس ما قدم في هذا اللقاء مجرد شطح من الخيال العلمي، بل هو عملية يجري التحضير لها بكثافة وباتساع منقطع النظير يشمل مئات الآلاف من الباحثين والمطورين ورجال الأعمال ليتّم إطلاق بواكيرها خلال أقل من سنتين ولتستكمل اتساعها تدريجياً على مدى عقد ونصف العقد. ولكنها ستتسبب أهمية قصوى بمجرد إطلاقها. لا يتعلق هذا التحول بتحول

فيسبوك إلى "ميتافيرس"، فما تحدث عنه زوكربيرغ لا يعدو أن يكون قمة جبل الجليد لما يجري التحضير له خلال بضع سنوات لا أكثر. ويتزامن للانخراط فيه البعض من أقوى عمالقة الذكاء الاصطناعي والاتصالات والبرمجة، لتشكل نقلة نوعية بإدماج سلسلة من العوالم الافتراضية المترابطة ضمن منصات متكاملة. قد يبدو لنا بعضها منذ الآن على شكل ما يمكن تشبيهه بلعبة الفيديو، لكنها ستتسبب سرعة على بيئات التجارة والتداول والنقد والمعلومات لتقيم علاقات وظيفية عميقة بين مختلف هذه المكونات. سيكون لهذا الدمج عميق الأثر في كيفية عمل المجتمعات وكيفية عمل اقتصادات العالم وانظمتها السياسية ومساعدة الحكومات والشركات على التخطيط وتدريب الموظفين ومحاكاة العالم الحقيقي.

يعمل الأنثروبولوجيون المختصون في تطور المجتمعات الحديثة على تحليل الدور الذي ستلعبه هذه التقنيات في تغيير طبيعة البشر، وفي هذا السياق يعتبرون أن الناس لديهم ثلاثة دوافع جوهرية في الأساس: الكفاءة (الرغبة في اكتساب المهارات وحل المشاكل)، الاستقلالية (الرغبة في التعبير عن الهوية وإجراء خيارات ذات مغزى)،

من سينتصر في هذا الصراع، عمالقة المجسّدات الافتراضية أم إنسانية البشر؟

Meta We build technologies that help people connect with friends and family, find communities, and grow businesses.

TOP STORIES

Meta

من الوهم الاعتقاد أن المزيد من انتشار وسائل التواصل سيؤدي أوتوماتيكياً إلى سيادة قيم العدالة والمساواة، كما يقول الباحث سمير النقي الذي يؤكد أن مالكي أدوات الثقافة سيلعبون دوراً حاسماً في تعميم عولمة المعرفة وتحديد مسارها بعد الصدمة الأولى.



لم يعد يهمنا أن نعرف أين جرى، ولا من حضره فيزيائياً، لكنني أنقل لكم في ما يلي خبرتي وانطباعاتي عن لقاء مصغر على مستوى عال حضرته على مدى يومين برعاية البعض من أهم الشركات العملاقة في مجال الذكاء الاصطناعي.

استطيع القول بعد يومين من العمل الكثيف بينهم إن القوى المسيطرة على فضاء الاتصالات والذكاء الاصطناعي والبرمجة وعماد تقنيات المعلومات تستعد لإدخال المجتمعات البشرية في حقبة جديدة من المعايضة الإنسانية.

ويمكن اعتبار أن هذا التحول سيعيد صياغة العلاقات بين البشر وداخل المجتمعات وبنية القيم والأولويات الاقتصادية والسياسية؛ ذلك أن الأدوات الجديدة لفضاء المعلوماتية ستتيح بل ستتتيح إعادة صياغة علاقات الإنتاج والاقتصاد والبنى المجتمعية والرأي العام والتواصل والحياة الإنسانية بشكل عام. ويصعب علينا تصور كيف يمكن لأي مجتمع أن يتفادى الانخراط فيها. ولكن كيف؟

### الأدوات الجديدة لفضاء المعلوماتية ستستتبع إعادة صياغة علاقات الإنتاج والبنى المجتمعية والحياة الإنسانية

لا يتعلق هذا التحول بتحول فيسبوك إلى "ميتافيرس"، فما تحدث عنه زوكربيرغ لا يعدو أن يكون قمة جبل الجليد لما يجري التحضير له خلال بضع سنوات لا أكثر. ويتزامن للانخراط فيه البعض من أقوى عمالقة الذكاء الاصطناعي والاتصالات والبرمجة، لتشكل نقلة نوعية بإدماج سلسلة من العوالم الافتراضية المترابطة ضمن منصات متكاملة.

قد يبدو لنا بعضها منذ الآن على شكل ما يمكن تشبيهه بلعبة الفيديو، لكنها ستتسبب سرعة على بيئات التجارة والتداول والنقد والمعلومات لتقيم علاقات وظيفية عميقة بين مختلف هذه المكونات. سيكون لهذا الدمج عميق الأثر في كيفية عمل المجتمعات وكيفية عمل اقتصادات العالم وانظمتها السياسية ومساعدة الحكومات والشركات على التخطيط وتدريب الموظفين ومحاكاة العالم الحقيقي.

يعمل الأنثروبولوجيون المختصون في تطور المجتمعات الحديثة على تحليل الدور الذي ستلعبه هذه التقنيات في تغيير طبيعة البشر، وفي هذا السياق يعتبرون أن الناس لديهم ثلاثة دوافع جوهرية في الأساس: الكفاءة (الرغبة في اكتساب المهارات وحل المشاكل)، الاستقلالية (الرغبة في التعبير عن الهوية وإجراء خيارات ذات مغزى)،

من سينتصر في هذا الصراع، عمالقة المجسّدات الافتراضية أم إنسانية البشر؟

في القرن السادس عشر حدد مالكو المطابع والكنائس المحلية مسارات وطبيعة الكتب التي تنشر. لم تكن أكثر الكتب انتشاراً إنجيل "مارتن لوتر" بل كانت كتب السحر وكتب اكتشاف السحرات والجنات. لقد كانت هذه الكتب المليئة بالضغائن والتحريض الشيطاني الوسيلة الرئيسية لتصفية الحسابات السياسية في ذلك الحين؛ إذ تم بفضلها، وعلى